

القدرة اللفظية لدى الطلبة والطالبات بالرحلة الثانوية بمدينة ام درمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الاخرى

إعداد

د. امير بلال دفع الله الزبير

استاذ مساعد ومدير مركز جامعة كسلا للأبحاث والدراسات - السودان

Doi: 10.33850/jasep.2020.73248

قبول النشر: ٢٢ / ٢ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ١٢ / ١ / ٢٠٢٠

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى دراسة القدرة اللفظية لدى الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة ام درمان. لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وعمد الى إختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة منهم (٦٠) طالب و(٦٠) طالبة. من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة ام درمان. كما استخدم الباحث إختبار القدرة اللفظية الذي أعده محمد مصطفى الديب (١٩٩٥) بعد ان تم تطبيق هذا الاختبار قام الباحث بتحليل البيانات احصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) ومعاملات الارتباط وتحليل التباين الاحادي وجاءت أهم النتائج كما يلي ، يتسم الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة ام درمان بمستوى عالي الدرجة على مقياس القدرة اللفظية ولا يختلف متوسط درجات أداء الطلبة والطالبات على مقياس القدرة اللفظية وفقاً لمتغير النوع (ذكر ، أنثى). وكذلك بعض التوصيات منها: القيام بأعداد برامج نفسية وسلوكية وتربوية ومعرفية من قبل المختصين في المجالات النفسية والمؤسسات التربوية للعمل على تشخيص وعلاج مستوى الخلل النفسي لدى البعض من الطلبة والطالبات لرفع مستوى القدرة اللفظية لديهم . الكلمات المفتاحية: القدرة اللفظية. المرحلة الثانوية.

Abstract :

This research aimed to study verbal ability of male and female students in secondary school in Omdurman Locality. To achieve the objectives of the research, the researcher used the descriptive analytical way to analyze the data and deliberately

choose stratified random sample of (120) students of them (60) students (males) (60) student (females) students of secondary school in Omdurman Locality. The researcher also tested academic verbal ability, prepared by Mohamed Mustafa Al Deeb (1995). After these tests were applied, the researcher analyzed the data statistically using arithmetic averages, standard deviations and t-test, correlation coefficients and analysis of variance was the most important results are as follows:-The students (males and females) in secondary school in Omdurman Locality, characterized by High-grade level on a scale verbal ability. There is no difference in the average of the students' performance on a scale of verbal ability and variable according to sex (male, female).The study recommended that psychologists should make psychological and educational programmes for the educational institutions so as to find out and treat the psychological weakness among the students in order to raise the students' average of verbal ability Key word : Verbal ability. secondary school.

مقدمة:

يهتم علماء النفس التعليمي بعملية التعليم وتسهيله وتحسينه. وتنمية التفكير العلمي والابتكار ، والقدرات العقلية والقدرة اللفظية. ومحاولة التعرف على ابعاد كل قدرة من القدرات العقلية ، ولذلك يذكر "صلاح مراد" أن التعليم يهدف الى إكساب التلاميذ المعرفة وتنمية المهارات فى المجالات المختلفة ، كما يهدف الى تنمية اساليب التفكير العلمى والاستدلالي، ويتضح ذلك فى العمليات العقلية التى يستفيد بها الطلاب فيما فهموه من معلومات ، وما لديهم من تكوينات ونماذج معرفية ،أساليب لنجهيز المعلومات واستخدامها فى المواقف المختلفة (صلاح مراد:١٩٩٨- ٨٦)

وتؤكد البحوث التجريبية ان العامل اللغوى هو اكثر مسئولية عن الفروق الفردية فى النشاط العقلى بعد العامل العام ، وتتضمن هذه القدرات اللفظية الفهم اللفظى ، وطلاقة الكلمات والقواعد والتهجى ، والطلاقة الارتباطية ، وإدراك العلاقات اللفظية ، والاستدلال اللفظي ، والذاكرة اللفظية ، وكل هذا يعتبر صوراً مهمة فى التفكير الانسانى ، وخاصة التفكير العلمى والابتكارى والتحصيل الدراسى وتساعد القدرة اللفظية على فهم طبيعة التنظيم العقلى المعرفى الذى ينسق

علاقة الذكاء ، بالقدرات الطائفية العقلية المختلفة ، كما أن لها صلة بالحياة العملية والاختيار المهني ، وخاصة مهنة التدريس التي تحتاج الى القدرات اللفظية والاستدلال والطلاقة (فتحي محرز : ١٩٩٢ - ٢٨ - ٣٨) شكله البحث :

يتركز محور مشكلة البحث الحالي حول مفهوم هام واساسي يعكس مكانم القوة والضعف في الشخصية الإنسانية وما لها من دور مؤثر على الواقع النفسي والمادي للفرد عموماً وهذه المفهوم هو القدرة اللفظية ويتحدد مفهوم القدرة اللفظية من انها وظيفة الاتصال بين الأفراد بكافة أبعاد عملية الاتصال وجوانبها يحتاج الى ان يكون الفرد يجيد استخدام المترادفات والاضداد اللفظية حتى يتمكن من عملية الاستدلال اللغوي التي تؤدي الى الطلاقة اللفظية في الموقف المعين إذ أن القدرة اللغوية هي قدرة مركبة يمكن تحليلها الى عوامل ابسط منها مثل القدرة على الفهم اللفظي وعوامل الطلاقة اللفظية و إدراك العلاقات اللفظية والطلاقة التعبيرية .

حيث نجد أن الذين يستخدمون اليداليمنى في الكتابة الذى يسيطر عليهم النصف الكروى الايسر من المخ وهو النصف الذى يقوم بكل اعمال الكلام والقراءة والكتابة (سبرى Sperry: ١٩٦٩) وقد رأى الباحث من خلال عمله فى المجال التربوى ثقة الطالب بنفسه ومعرفته لقدراته اللفظية تشكل عاملاً اساسياً فى قرته على التعلم مما جعل الباحث يشعر بالمشكلة ويشرع فى البحث لحلولها من خلال الاسئلة التالية:

- ١- هل يمتاز الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية بقدرة لفظية مرتفعة الدرجة ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اداء الطلبة والطالبات على مقياس القدرة اللفظية وفقاً لمتغير النوع (ذكر، انثى) ؟

أهداف البحث :

أهتم هذا البحث بدراسة القدرة اللفظية لدى الطلبة والطالبات باعتبار ان الطالب هو الهدف الاساسى واهم عنصر فى العملية التعليمية .وعلى وجه التحديد يسعى البحث الى :

- ١ . التعرف على السمة العامة للقدرة اللفظية لدى الطلبة والطالبات
- ٢ . هل توجد فروق بين الطلبة والطالبات فى استجابتهم لمقياس القدرة اللفظية تعزى للنوع (ذكر، أنثى)

أهمية البحث :

تنبع أهمية الدراسة من الاهتمام بالتعليم عموماً ، فالهدف الاساسى من عملية التعليم هو كيف نعد طالباً مثالياً بقدر الامكان فجميع عناصر العملية التعليمية الاخرى من معلم ومنهج وبيئة مدرسية تصب فى هذا المنحى

وفي الواقع فان البحث الحالي يتناول القدرة اللفظية وهي عامل اساسي لعملية تعلم الفرد فكل ما كانت القدرة اللفظية للفرد عالية الدرجة كانت فرصة تعلمه سهله وجيدة والعكس بالعكس.

فروض البحث :

- 1- يتسم الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية بمحلية امدرمان بمستوى اعلى الدرجة على القدرة اللفظية
- 2- يختلف متوسط درجات اداء الطلبة والطالبات بمحلية امدرمان على مقياس القدرة اللفظية وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى) حدود البحث :

نتائج هذه الدراسة واستنتاجاتها وتوصياتها محدودة بما يلي :

البعد الزمني : العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩م)

البعد المكاني

محلية الخرطوم وقد تم اختيار ام درمان لانها مقر اقامة الباحث ولمعرفته التامة بها وسهولة التنقل كما ينتشر في الملية عدد كبير من المدارس الثانوية والطلاب .
مصطلحات البحث :

١- القدرة اللفظية :

قدرة الطالب على معرفة وفهم الكلمات و مترادفاتهما و اضدادها ، وتكميل الجمل بما ينم معناها المطلوب والقدرة على ادراك العلاقات اللفظية بين التراكيب اللغوية ، وابتكار عددمن الافكار الناتجة عن استعمالات غير شائعة . ويقاس ذلك بالدرجة التي يحققها الطالب في اختبار القدرة اللفظية (فتحي محرز واخرون : ١٩٩٢-١١)

التعريف الاجرائي هو الدرجة التي يحققها الطالب في اختبار القدرة اللفظية

٢- المرحلة الثانوية:

هي المرحلة التي تلي مرحلة الاساس ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتستقبل من اتمو الدراسة بمرحلة الاساس وتتوفر لديهم الاستعدادات والقدرات التي تمكنهم من متابعة المتعلم بعد هذه المرحلة (مجلة التوثيق التربوي ، ١٩٧٥ ، ٢٣) .

التعريف الاجرائي: هي المرحلة الثانوية بمحلية امدرمان

٣- محلية امدرمان : هي من اكبر محليات ولاية الخرطوم وتشمل امدرمان شمال ، وامدرمان جنوب ، وابوسع ، حسب التقسيم الجغرافي الجديد .

٤- طلاب المرحلة الثانوية : هم الطلاب المنتسبون لمدارس المرحلة الثانوية المساق الاكاديمي نظام ثلاث سنوات . (مجلة التوثيق التربوي ، ١٩٧٥ ، ٢٣)

التعريف الاجرائي هم طلاب الرحلة الثانوية بمحلية امدرمان

الاطار العام للبحث

القدرة اللفظية :

يعد الاهتمام باللغة ظاهرة مشتركة بين علم النفس (Psychology)، وعلم اللغة (Linguistics)، ولذلك ظهر ما يسمى حديثاً بعلم النفس اللغوي (Psycholinguistics). وأكد (اندرسون: Anderson، ١٩٩٥-٢٥٩) ان علماء اللغة يركزون على جانبين من اللغة هما: انتاج اللغة (Language Productive) من حيث القدرة على تحرير الأصوات، وقابلية اللغة من حيث القدرة على نطق الأصوات وفق قواعد محددة.

أما علم النفس اللغوي فيهتم بمعالجة قضايا تركيب اللغة واكتسابها وتطورها وفهمها إن الإنسان كائن اجتماعي . وقد ميزه الله بقدرات هائلة تمكنه من التواصل مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتبادل الأفكار والآراء والمشاعر مع الآخرين والتعبير عن حاجاته المختلفة ، نعم إن عملية التواصل تتم من كافة الكائنات الحية على اختلاف أنواعها وهناك لغة مشتركة بين كل منها ، ومع ذلك يبغى الإنسان يمثل ارقى وأوضح أنمط ط التواصل والتي تميزه عن غيره من الكائنات بدءاً من اللغة المنطوقة والمكتوبة وصولاً إلى الوسائل العديدة من التواصل غير اللفظي التي ربما استخدمها الإنسان بدرجة تفوق استخدامات اللغة المنطوقة (عبد الفتاح مطر : ٢٠٠٦-٤١١)

تعريف اللغة:

اللغة هي : "نظام من الاستجابات يساعد الفرد على الاتصال بغيره من الأفراد، أي أن اللغة تحقق وظيفة الاتصال بين الأفراد بكافة أبعاد عملية الاتصال وجوانبها" (ليلى كرم الدين: ١٩٩٣-٢٢٦)

وهي: "مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان، واللغة نوعان: لفظية وغير لفظية، وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وهي إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي وهي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، وتحتل اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي، ويعتبر تحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل" (حامد زهران، ١٩٩٠-١٧٠)

وتعرفها زينب شقير (٢٠٠٢) بأنها رموز عامة يشترك فيها الجميع ويتفقون على دلالاتها ، ويمثل سيادة الرموز الجماعي ارتقاء اللغة اي انه يحقق قدراً من قبل الذات وقبول الاخرى . وماذا قل هذا القدر من القبول عند حد معين اضطربت عملية التواصل بين الفرد والآخرين بل وبين الفرد ونفسه أيضا (زينب شقير: ٢٠٠٢-٢٦٣)

ويرى الباحث أن اللغة هي وسيلة اتصال الفرد مع المجتمع من حيث الألفاظ والإشارات والرموز لتؤدي إلى الأهداف المطلوبة في عملية الاتصال المجتمعي متأثرة بعدة عوامل منها : البنية المجتمعية والوسائط المعرفية فهي كائن حي ينمو بنمو المجتمع وتتطور مكوناته كذلك .
مكونات اللغة اللفظية :

تتكون اللغة من العناصر التالية :

١ - الأصوات : ويقصد بها نظام الأصوات الكلامية في اللغة واصغر وحدة تسمى (فونيمًا) وهي عبارة عن وحدات صغيرة تساعد على تمييز نطق لفظة ما عن لفظة أخرى في لغة ما أو لهجة ما ، واللغات واللهجات تستخدم اصواتاً مختلفة .

٢ - التراكيب : وهو نظام خاص ببناء شكل الكلمات في اللغة كصيغ الجمل التي ليست خيوط متراسة من الكلمات ، وانما خيوط مرتبة ترتيباً دقيقاً من الكلمات تحمل للسامع اثر سماعها ، ويبدو ان الجمل لها مركز خاص في الذاكرة فكلما كانت الجمل تحمل معنى كلما كان من اليسر ان يتم تذكرها بسهولة والعكس صحيح ، وبالتالي فإن البنية التركيبية تقوم بدور مهم في الذاكرة الخاصة بالاداء اللغوى .

٣ - النحو: يمثل قواعد اللغة وطريقة بناء الجملة في كلمات بناءً على قواعد ثابتة ، ولقد ثبت انه كلما كانت المقاطع اللغوية التي يتم ترتيبها على شكل جملة تحكمها قواعد نحوية سليمة كلما كان تذكرها اسرع والعكس صحيح وهو جزء من التراكيب .

٤ - المعانى : تكمن قيمة اللغة في توصيل المعنى إلى الآخرين . فإذا كان الإتصال مبنياً على فهم تلك المفردات والجمل التي تتكون منها اللغة كان ذا فعالية

٥ - الجوانب الاجتماعية للغة : وتشير الى توظيف اللغة في المواقف الاجتماعية التي تتطلب التواصل اللغوي لتحقيق الإتزان الانفعالي والتوافق النفسى والاجتماعى كما تتكون اللغة بوجه عام من نظم لغوية اربعة هي .

١- نظام دلالات الالفاظ : Semanti الاستراتيجية المعرفية .

وهو علم دراسة معنى الكلمات ويركز على كيفية إرتباط الكلمات بالموضوعات والاحداث والمفاهيم التي تمثلها ، فقيمة اللغة تكمن فى توصيل المعنى للآخرين وكلما تقدم الأطفال فى النمو فإن حجم مفرداتهم اللغوية تنمو بسرعة كبيرة .

٢ - النظام التركيبى (البنائى): Syntax

ويمثل النظام الذى يحدد قواعد تجميع الكلمات فى جمل ، والافراد يكتسبون القواعد التركيبية بدون ان يعوا انهم يفعلون ذلك ويختص علم النحو والتركيب بالبحث فى كلمات الجملة وترتيبها واثر كل منها فى الاخرى تقديماً وتأخيراً أى علاقة كلمات الجملة بعضها البعض وكذلك انواع الجمل ووظيفتها .

٣ - النظام الصرفى (المضمون): Morphology

وهو يختص بالناحية الشكلية التركيبية للصيغ وعلاقتها التصريفية من ناحية والاشتقاقية من ناحية اخرى . فالقواعد الموروفولوجية تتضمن التغيرات التي تطرأ على شكل الكلمات في حالة تغير تركيبها وذلك بتغير معانيها .

٤- النظام الصوتي: Phonology

وهو دراسة الأصوات الأساسية التي تتجمع معا لتكون الكلمات والجمل في لغة ما . وكذلك القواعد التي تحكم تجمع هذه الأصوات ووحدات الصوت الأساسية للغة تسمى الفونيم وهي عبارة عن وحدات صغيرة تساعد على تمييز نطق لفظ ما عن لفظ آخر في لغة ما ، والفونيمات ليست هي نفسها الحروف او المقاطع اللفظية ولكنها اصغر وحدة في اللغة المنطوقة ، فهي يمكن ان يعاد ترتيبها لتكون كلمات جديدة ذات معاني مختلفة (وليد السيد ومراد على : ٢٠٠٩- ٣٢٤-٣٢٥)

مفهوم القدرة اللفظية:

هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب ، أو هي تصنيف لمجموعة من الاستجابات أو أساليب النشاط العقلي ترتبط فيما بينها ارتباطاً كبيراً متميزة بذلك عن غيرها من الاستجابات ، وأن القدرة اللغوية قدرة مركبة يمكن تحليلها إلي عوامل أبسط منها ، كما دلت على ذلك نتائج البحوث والدراسات حول المكونات العامة للقدرة اللغوية ، ومن أهم هذه المكونات القدرة على الفهم اللفظي وعوامل الطلاقة اللفظية ، وعامل إدراك العلاقات اللفظية والطلاقة التعبيرية ، فالقدرة اللغوية ما هي إلا قرح للاستعداد اللغوي عن طريق عوامل النضج والبيئة ، كما أنها تدخل في كل مجالات اللغة وأنشطت .

وتؤكد البحوث التجريبية ان العمل اللغوي هو اكثر مسئولية عن الفروق الفردية في النشاط العقلي بعد العامل العام ، وتتضمن هذه القدرات اللفظية الفهم اللفظي ، وطلاقة الكلمات والقواعد والتهجي ، والطلاقة الارتباطية ، وإدراك العلاقات اللفظية ، والاستدلال اللفظي ، والذاكرة اللفظية ، وكل هذا يعتبر صوراً مهمة في التفكير الانساني ، وخاصة التفكير العلمي والابتكارى والتحصيل الدراسى

وتساعد القدرة اللفظية على فهم طبيعة التنظيم العقلي المعرفى الذى ينسق علاقة الذكاء ، بالقدرات الطائفية العقلية المختلفة ، كما أن لها صلة بالحياة العملية والاختيار المهني ، وخاصة مهنة التدريس التى تحتاج الى القدرات اللفظية والاستدلال والطلاقة (فتحى محرز : ١٩٩٢- ٢٨-٣٨)

وبصورة عامة يمكن القول ان القدرة اللفظية للفرد تشمل كل من :

١ - المترادفات : عبارة عن قدرة الفرد عن فهم الالفاظ ومعانى الكلمات ومطابقتها مع بعضها البعض

٢- الاضداد اللفظية :

عبارة عن قدرة الفرد على التعرف على الكلمة المكتوبة ثم التعرف على الكلمة المضادة لها في المعنى او الكلمة التي تحمل معنى معاكس لمعنى الكلمة الاصلية

٣- الاستدلال اللغوي : القدرة على استخلاص النتائج من مقدمات معطاه في صور لفظية ، أو إدراك علاقة التشابه بين مقطعي الجملة ثم اختيار الكلمة المناسبة من بين الكلمات الموجودة امامها وذلك لتعطي جملة مفيدة.

٤- الطلاقة اللفظية : عبارة عن القدرة على سرعة إنتاج اكبر عدد من انواع مختلفة من الافكار التي ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار او قدرة الفرد على ان ينتج استعمالات جديدة وغير شائعة في صورة عبارات منفصلة وبسرعة وفق شروط بنائية محددة (فتحي السيد محرز : ١٩٩٢-٣٣-١٤٤).

يرى الباحث ان تحقق وظيفة الاتصال بين الأفراد بكافة أبعاد عملية الاتصال وجوانبها يحتاج الى ان يكون الفرد يجيد استخدام المترادفات والاضداد اللفظية حتى يتمكن من عملية الاستدلال اللغوي التي تؤدي الى الطلاقة اللفظية في الموقف المعين. إذ أن القدرة اللغوية هي قدرة مركبة يمكن تحليلها الى عوامل ابسط منها مثل القدرة على الفهم اللفظي وعوامل الطلاقة اللفظية و إدراك العلاقات اللفظية و الطلاقة التعبيرية .

حيث نجد أن الذين يستخدمون اليداليمنى في الكتابة الذى يسيطر عليهم النصف الكروى الايسر من المخ وهو النصف الذى يقوم بكل اعمال الكلام والقراءة والكتابة (سبرى Sperry: ١٩٦٩) وهذا ما يشير الى ارتباطهم بالقدرات العقلية اللفية .

ذكر (صلاح مراد : ١٩٨٩-٤٢) ان مجموعة اليد اليسرى لديها ثنائية في الوظائف العقلية وتجهيز المعلومات . وهذا يشير الى ان النصفين الكرويين للمخ يعملان بتكامل تام ولاسيادة لاحد النصفين على الاخر حيث نجد كثير من الذين يستخدمون اليد اليسرى يمتازون بالخطابة والقدرة اللفظية المرتفعة .

٥- الدراسات السابقة :

يعرض الباحث فى هذا الفصل الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالى والتي امكن الوصول اليها.

دراسة عماد عبد المسيح : ١٩٨٨_ص ص ٢٧- ٥٨) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على انماط التعلم والتفكير لدى الاطفال وعلاقتها بالعمليات الاولى والقدرات الابتكارية واللفظية والمصورة ، ووضحت النتائج سيطرة النمط الايسر لدى الاطفال ، وانهم يستخدمون النصف الكروى الايسر اكثر من الايمن تاو النصفين معاً . كما وجد ارتباط موجب بين النمط الايسر وعملية تحليل الكلمات والاستماع والرياضيات والقراءة ، كما وجد ارتباط سالب وغير دال بين النمطالاسر وكل من القدرة

الابتكارية اللفظية والمصورة . ووجد ارتباط موجب بين النمط الايمن والمتكامل وكل من القدرة الابتكارية اللفظية والمصورة و دراسة: فتحي محرز(١٩٩٢) :

بعنوان : أثر تفاعل كل من القدرة اللفظية والميل نحو اللغة مع أسلوب التعلم على التحصيل النحوي

هدفت إلى:الوقوف على أثر تفاعل الاستعدادات متمثلة في القدرة اللفظية نحو اللغة متمثلة في(التعلم بالمنظمات الشارحة- التعلم بالتلقي)على التحصيل في جوانب معرفية أربعة هي(المعرفة- الفهم- التطبيق -التحصيل النحوي)

تكونت عينة الدراسة من ستة فصول بالصف الثالث الإعدادي الأزهري اختيروا عشوائيا عبارة عن ١١٢ تلميذا من معهد خاتم المرسلين يمثلون (التعلم بالمنظمات الشارحة) و١١٨ تلميذا من معهد الصديق ويمثلون مجموعة التعلم بالتلقي التعلم بالتلقي)على التحصيل في، وتم تقسيم كل مجموعة إلى مستويين(مرتفع- منخفض) بناء على درجات كل من الاستعدادين(القدرة اللفظية- الميل نحو اللغة) وتستخدم الباحث في ادوات الدراسة مقياس القدرة اللفظية ومقياس الميل نحو اللغة وحدة تعليمية معالجة بأسلوب التعلم بالمنظمات الاستهلالية إعداد الباحث وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من التلاميذ ذوي القدرة اللفظية المرتفعة والتلاميذ ذوي القدرة اللفظية المنخفضة في التحصيل النحوي بوجه عام، وفي كل من المعرفة والفهم والتطبيق بوجه خاص لصالح تلاميذ القدرة اللفظية المرتفعة

و لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من التلاميذ ذوي القدرة اللفظية المرتفعة والتلاميذ ذوي القدرة اللفظية المنخفضة في التحصيل النحوي بوجه عام، وفي مستويات المعرفة والفهم والتطبيق بوجه خاص و لم يوجد تفاعل دال إحصائيا بين تفاوت مستوى القدرة اللفظية(مرتفع - منخفض)والمعالجات(منظمات-تلقي) في تأثيرهما على التحصيل النحوي بوجه عام، وعلى كل من المعرفة والفهم والتطبيق بوجه خاص .

و لم يوجد تفاعل دال إحصائيا بين تفاوت مستوى القدرة اللفظية والميل نحو اللغة(مرتفع - منخفض) في تأثيرهما على التحصيل النحوي بوجه عام وعلى كل من المعرفة والفهم والتطبيق بوجه خاص (أنور الشرفاوي:١٩٩٦، ٣، ٢٦) و دراسة سبيكة يوسف (١٩٩٤م) بعنوان: دراسة انماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالقدرات الابتكارية وسمات الشخصية . وأشارت نتائج الدراسة الى عدم سيطرة اي نمط من الانماط على الاخر ووجد ارتباط دال وسالب بين الايسر وكل من الانبساطية والعصابية . في حين لم توجد ارتباطات بين النمط الايمن باى بعد من ابعاد الشخصية . وارتباط النمط المتكامل بالانبساطية . كما وجد ارتباط سالب ودال بين النمط الايسر .

والطلاقة اللفظية ، كما لم توجد فروق بين انماط التعلم والتفكير الثلاثة في الطلاقة الفكرية والطلاقة اللفظية والمرونة والاصالة . ودراسة حمدي شاکر (١٩٩١م) بعنوان : علاقة اداء النصفين الكرويين للمخ بالإتقان لحروف الهجاء والفهم القرائي لدى رياض الاطفال بمدينة اسبوت وكانت نتائج هذه الدراسة ان اطلاب ذوى النمط الايسر والمتكامل لديهم امكانية التعامل و التفاعل مع المتغيرات اللفظية والاستجابة لها ،ونقد وتحليل المفرداد اللغوية واستخدام اللغة فى التفكير . وهذه الامكانيات فى النشاط اللغوي تقوم على اساس من النشاطات العقلية كالتفكير والإدراك وغيرها ، وتؤكد هذه النتيجة ان النصف الكروى الايسر مرتبط بالقدرات العقلية اللفظية . كما أن القدرات الابتكارية اللفظية والمصورة تطلب نشاط النصفين الكرويين معاً(حمدي شاکر :١٩٩١-٤٨٨-٤٨٩) ودراسة : (كيري :١٩٦٧-٥١-٦٢) هدفت الدراسة الى التعرف على المهام اللفظية لدى مستخدمى اليد اليسرى ومستخدمى اليد اليمنى وتوصلت الدراسة الى ان متوسط درجات الاذن اليمنى كان اعلى من الاذن اليسرى لمجموعتى اليد اليمنى فى المهام اللفظية واقل من الاذن اليسرى فى المهام غير اللفظية كما أستنتج ان الاذن اليمنى اكثر اهتماماً بالاعمال اللفظية واكثر سيطرة لدى مجموعة اليد اليمنى

بينما الاذن اليسرى اكثر سيطرة واهتماماً بالمهام غير اللفظية (مراد :١٩٨٨-٣٥-٦٥)

منهج البحث واجراءته

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يرتبط بدراسة الموضوعات المتعلقة بالمجالات الإنسانية ويعتبر الأسلوب الأكثر شيوعاً بين جمهور الباحثين في الوقت الحاضر نتيجة صعوبة استخدام الأساليب الأخرى خاصة ما يتعلق منها بالأسلوب التجريبي. (إحسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسن، ١٩٨٧م). ويرجع الاستخدام إلى هذا المنهج أنه يتيح فرصة لدراسة الظاهرة موضوع البحث ووصفها وصفاً علمياً دقيقاً، عن طريق جمع المعلومات عن الظاهرة بأدوات جمع البيانات ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج. مجتمع العينة:

المجتمع الكلي للدراسة وهم طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ام درمان . وعمد الى اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة منهم (٦٠) طالب و(٦٠) طالبة .

ادوات الدراسة:

مقياس القدرة اللفظية.

وصف الصورة الاصلية للاختبار

اعد هذا المقياس محمد مصطفى الديب (١٩٩٥م) لطلاب المرحلة الثانوية الاعدادية ويعتبر اختبار القدرة اللفظية وسيلة دقيقة لقياس مستوى الطلاب فى القدرة اللفظية ويساعد المنشغلين فى علم النفس التعليمى فى قياس القدرة اللفظية لدى مستخدمى اليد اليمنى واليد اليسرى فى الكتابة، وذلك لتحديد الفروق بينهما فى القدرة اللفظية كمؤشر للتعرف على مستوى القدرة اللفظية بين المجموعتين ويتكون الاختبار من الابعاد الاتية . المترادفات اللفظية . والاضداد اللفظية . والاستدلال اللغوى . و الطلاقة اللفظية الصدق الظاهرى للمقياس :

قام الباحث باجراء الصدق الظاهرى للمقياس وفق الخطوات التالية بعد اكمال المقياس من الصورة الاصلية واعداد التعليمات التى توضح الهدف منه وطريقة الاجابات تم عرض المقياس على مجموعة المحكمين واعطيت نسخة لكل منهم للحكم على الاختبار . وقد كانت نتائج هذا التحكيم حصول الباحث على مجموعة من المقترحات . وقد اوصى المحكمون على ان عبارات الاختبار ملائمة لعينة الدراسة وتستطيع ان تقيس ما وضعت له . وقد قام الباحث بتثيين العبارات التى اجمع المحكمون على ابقائها وتعديل العبارات التى اوصى المحكمون بتعديلها . جدول رقم (١) يوضح ارقام العبارات التى اوصى المحكمون بتعديلها فى مقياس القدرة اللفظية .

البنء	ارقام العبارات
١ - اختبار الاضء	10-14،1
٢ - الاستءلال اللغوى	12

ءءول رقم (٢) يوضح العبارات التى اوصى المحكمون بتعديلها فى مقياس القدرة اللفظية

العبارء قبل التعءيل	العبارء بعء التعءيل
١- عبقرى ، زكى ، ابله ، ظريف ، سئى، سئيل	١- عبقرى : زكى- ابله- ظريف - سئى - ثقيل
٢- غريب: صءيق - حميد- فاضل- مبهم - بعيد	٢- قريب : صءيق - حيد- فاضل- مبهم - بعيد
٣- ثابت: تباين، ظريف، ماويل، قصير، متناثر	٣- ثابت: متحرك، ظريف، مائل، قصير، متناثر

ءلالاء صءق وثبءاء المقياس احصائياً :

للتحقق من دلالات صدق وثبات اختبار القدرة اللفظية في مجتمع الدراسة الحالية قام الباحث بتجريب المقياس على العينة استطلاعية و التي بلغ حجمها (٣٢) طالباً وطالبة منهم (١٦ طالباً) و(١٦) طالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية وكانت النتائج على النحو التالي .

جدول رلاقم (٣) يوضح ثبات المقياس عن طريق الفاكرونباخ والصدق الذاتي

عدد	البعد	الثبات	الصدق الذاتي
1	المتراذفات اللفظية	0.66	0.43
2	اختبار الاضداد	0.77	0.60
3	الاستدلال اللغوي	0.89	0.80
4	الطلاقة اللغوية	0.80	0.64
5	المقياس الكلي	0.80	0.64

الصدق الذاتي للمقياس ٠.٦٤ وثبات المقياس ٠.٨٠ وهذا يدل على ثبات القياس عرض وتحليل النتائج

عرض نتيجة الفرض الأول:

وينص هذا الفرض على أنه يتسم الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية بمحلية ام درمان بمستوى عالي الدرجة على مقياس القدرة اللفظية.

للتحقق من صحة الفرض الاول اتبع الباحث الخطوات التالية :

١- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات القدرة اللفظية للطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية لمحلية ام درمان ٢- حساب قيمة (ت) الجدولية

جدول رقم (٤)

يوضح نتيجة اختبار (ت) T test للعينة الواحدة لمعرفة سمة القدرة اللفظية لدى الطلبة والطالبات

السمة	العدد	القيمة المحكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
القدرة اللفظية	60	24,5	58,7000	13,9992	59	18,923	0,000	يتسم الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية بمستوى عالي على مقياس القدرة اللفظية

بالنظر للجدول رقم (٤) نجد أن القيمة المحكية (٢٤.٥) والوسط الحسابي (٥٨.٧٠٠٠) والانحراف المعياري (١٣.٩٩٩٢) ودرجة الحرية (٥٩) وقيمة (ت) هي (١٨.٩٢٣) ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) مما يدل على القدرة اللفظية بالارتفاع عند مستوى الدلالة ٠.٠٥

مناقشة نتيجة الفرض الاول :

تشير نتيجة الفرض الاول الى انه (يتسم الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانويه بمحلية ام درمان بمستوى عالي الدرجة على مقياس القدرة اللفظية.)

تتفق هذه النتيجة مع ما أفترضه الباحث وهو (يتسم الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانويه بمحلية ام درمان بمستوى عالي الدرجة على مقياس القدرة اللفظية.)

ويمكن ان تفسر هذه النتيجة على النحو التالي :

ان المناهج التعليمية تعتمد بصورة كبيرة على الاستعانة بالقدرة اللفظية واللغوية والتحليلية واستخدام المنطق واتباع نظام دراسي غير مرن ..

ويرى الباحث أن اهمال تنمية القدرات اللفظية والمهارية عند وضع المناهج يؤدي الى خلل نفسي ويقلل من ابداعهم مستقبلاً

عرض نتيجة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه (يختلف متوسط درجات اداء الطلبة و الطالبات على أبعاد مقياس القدرة اللفظيه وفقاً لمتغير النوع (ذكر ، انثى) .

للتحقق من صحة الفرض الرابع اتبع الباحث الخطوات التالية :

١ - حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٢ - حساب قيمة (ت) الجندولية جدول رقم (٥)

يوضح نتيجة اختبار (ت) T test للعينتين المستقلتين لفروق حسب الجنس على مقياس القدرة اللفظية .

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ذكر	60	57,7000	14,7744	118	-0,126	0,900	لا يختلف متوسط الطلبة والطالبات على مقياس القدرة اللفظيه حسب النوع
انثى	60	58,0000	11,1340				

بالنظر للجدول رقم (٥) نجد أن والوسط الحسابي لدرجات الطلبة (٥٧,٧٠٠٠) والوسط الحسابي لدرجات الطالبات (٥٨,٠٠٠٠) والانحراف المعياري لدرجات الطلبة (١٤,٧٧٤٤) والانحراف المعياري لدرجات الطالبات (١١,١٣٤٠) ودرجة الحرية (١١٨) وقيمة (ت) هي (-٠,١٢٦) ومستوى الدلالة (٠,٩٠٠) مما يدل على انه (لا يختلف متوسط درجات اداء الطلبة عن متوسط درجات الطالبات على أبعاد مقياس القدرة اللفظيه وفقاً لمتغير النوع (ذكر ، انثى)

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

تشير نتيجة الفرض السابع الى انه (لا يختلف متوسط درجات اداء الطلبة عن متوسط درجات الطالبات على أبعاد مقياس القدرة اللفظيه وفقاً لمتغير النوع (ذكر ، انثى) .

ويمكن ان تفسر هذه النتيجة على النحو التالي

- ١- عدم تمييز كثير من الاسر بين الجنسين فى عملية التربية و التعليم مما يؤدى الى الثقة بالنفس لدى الاناث
لقدرة اللفظية هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو صوتية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب
- ٢- عدم اختلاف الظروف الدراسية بين الذكور والاناث من حيث المنهج والمعلم والبيئة المدرسية .
ويرى الباحث ان الفتاة او المرأة فى مجتمع المدينة (امدرمان) أصبح لها الكثير من الفرص فى التعليم والابداع والابتكارو تخلى الوالدين عن التفرقة بين البنات والبنين مما يجعل البنات اكثر ثقة بالنفس. كما ان هناك وعى اجتماعى كبير فى ضرورة تعليم الاناث وذلك يرجع للتقدم فى نواحي الحياة المختلفة
ويشير (حمدي شاكر: ١٩٩١-٤٨٧) إلى ان هناك بعض الافراد تكون لديهم ناحية واحدة هي المسيطرة (اليمنى أو اليسرى) من المخ وفى آخرين تكون اللغة ممثلة فى كل من النصفين الكرويين للمخ وفى اغلب الذكور مستخدمى اليد اليمنى يكون النصف الايسر هو المتحكم فى اللغة والقراءة والتحدث وفهم اللغة والكتابة والانشطة اللفظية. ولعل كل هذه القرائن تؤيد ما جاء فى نتيجة الفرض الثانى.
التوصيات
- ١- العناية باكتساب الطلاب السلوك الابتكارى فى مواقف التعلم اللغوى بصفة خاصة عن طريق المشكلات التى تتحدى تفكيرهم ومحاولة حلها .
- ٢- تطوير عملية التوجيه التربوى والمهنى وخاصة فيما يتعلق بالقدرات اللغوية واللفظية لدى مستخدمى اليد اليمنى فى الكتابة
- ٣- دفع الطلبة والطالبات إلى العمل على الاستفادة القصوى من وسائط المعرفة المنتشرة و تشجيع العمل الجماعى والتعاون فى مذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك.
- ٤- العمل على الاهتمام بالطلبة والطالبات على التساوي وعدم تمييز احد الطرفين على الاخرمع شمول المناهج التربوية لحاجات الجنسين(الطلبة والطالبات)فى العملية التعليمية .

المراجع

- ١- أنور محمد الشرقاوي (١٩٩٦) التعلم وأساليب التعليم، ج ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- ٢- جابر عبدالحميد جابر وآخرون ١٩٨٥م: مقدمة في علم النفس، دار النهضة العربية القاهرة.
- ٣- حامد عبد السلام زهران ١٩٧٧ التوجيه والنفس، القاهرة عالم الكتب، ط ٢
- ٤- سعدية بهادر: ١٩٨٣: البرنامج التربوي للنفس من أنا الموجه لأطفال الرياض بين النظرية والتطبيق -مؤسسة التقدم العلمي، الكويت
- ٥- سيد خبير ١٩٧٩ بحوث نفسية وتربوية - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة
- ٦- سيد محمد غنيم (١٩٧٥): سيكولوجية الشخصية " محدداتها، قياسها، نظريتها " القاهرة دار النهضة العربية
- ٧- صفوت فرج (١٩٩٧): القياس النفسي، ط٣، القاهرة، الأنجلو المصرية .
- ٨- صلاح احمد مراد ١٩٨٨: الابتكار الشكلي والاداء العقلي وانماط التعلم والتفكير لمستخدمي اليد اليسرى من تلاميذ المرحلة الاعدادية فى دولة الامارات، بحوث ودراسات فى علم النفس، القاهرة دار النهضة العربية
- ٩- طلعت منصور واخرون ١٩٨٤ علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة
- ١٠- عبد الرحمن العيسوى ١٩٦١: علم النفس فى المجال التربوى، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية
- ١١- عبد المنعم الميلادى ٢٠٠٦ الشخصية وسماتها - مكتبة دار الفكر - الاسكندرية - ط١
- ١٢- عدنان يوسف العتوم، (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ١٣- عرفات عبد العزيز سليمان ١٩٧٧م المعلم والتربية، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة
- ١٤- ليلي كرم الدين (١٩٩٣): اللغة عند الطفل تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها، مكتبة أولاد عثمان، القاهرة
- ١٥- نوفان عبيدات وسهيلة ابو السيد ٢٠٠٥ الدماغ والتعلم والتفكير - دار دبيونو للنشر والتوزيع - عمان ط١ .
- ١٦- ارثر جتس: ١٩٦٥ واخرون علم النفس التربوى - الكتاب الثالث - الصحة النفسية فى التعليم - ترجمة .
- ١٧- دافيدوف لندا ل ١٩٨٣ المدخل الى علم النفس، ترجمة سيد الطواب، ط٢،

مكتبة التحرير – القاهرة

- ١٨- كالفن هول، ١٩٨٨م علم النفس عند فرويد ، ترجمة (أحمد سلامة / وسيد عثمان) مكتبة الانجلو المصرية ، ط ٢ ، القاهرة .
- ١٩- فتحى السيد محرز (١٩٩٢): اثر تفاعل كل من القدرة اللفظية والميل نحو اللغة مع اسلوب التعلم على التحصيل النحوى رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية التربية، جامعة الازهر
- ٢٠- هانم عبد المقصود (١٩٨٣): نمو القدرة الابتكارية وعلاقتها بنمو تقدير الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة عين شمس- كلية التربية
- ٢١- سبيكة يوسف الخليفى (١٩٩٤م) : انماط التعلم والتفكير وعلاقتها والقدرات الابتكارية وسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة قطر حولية كلية التربية ، جامعة قطر
- ٢٢- صلاح احمد مراد ١٩٨٢: وآخرون: انماط التعلم والتفكير لطلاب الجامعة وعلاقتها بالتخصص الدراسى- مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة : العدد الخامس الجزء الاول.
- ٢٢- عماد عبد المسيح (١٩٨٨) اداء النصفين الكرويين للمخ فى العمليات الاولى وقدرات التفكير والابتكار لدى الاطفال . مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، كلية التربية – جامعة المنيا : المجلد الاول ، العدد٤